ـــــ العقي دة : مقدمات في دراسة العقيدة المقدمة الأولى : مفهوم العقيدة لغة واصطلاحا :) فأما مفهوم العقيدة لغة فقد ذكرت المعاجم اللغوية اسـتعمالات ومعاني متعددة لمادة (عقد ، اشـتق منها مصـطلح العقيدة بعضـها حسـي التي ، وبعضـها معنوي ويمكن إرجاعها إلى أصـل كلى يدل ، على القوة والصـــلابة والثبات ، والوثوق ، الصعب أن نوجد نوع علاقة بين الكثير منها ثم يتفرع عن هذا الأصـــل اســـتعمالات متنوعة ليس من وبين المعنى الاصطلاحي للعقيدة .) فمن ذلـك مثلا ورودهـا بمعنى (العهـد المؤكـد ، ا يقـال عهـدت إلى فلان في كـذا وكـذ أي ألزمتـه ، والعقيدة على هذا المعنى عهد مؤكد بين العبد وربه ، جوهره التصـــميم والعزم وقوة التنفيذ) عقد أيضـا بمعنى وتأتي ، (البناء ، يكون عرضـة للانهيار أو السـقوط والعقيدة في ضـوء هذا المعنى حصـن لبناء الإنسـان يشـده بقوة حتى لا ، ويقال أيضـا عقد الحبل يعقده إذا شـده وهكذا العقيدة لابد أن ، تكون قوية ثابتة) وغير قابلة للشك أو التذبذب (1 . شـكٌ و أما مفهومها اصطلاحا فالعقيدة تطلق على الإيمان الجازم والحكم القاطع الذي لا يتطرق إليه ، وهي ما يؤمن به الإنسـانُ ويعقد عليه قلبَه وضـميرَه، ويـ تـــخـذه مذهبًا ودينًا يدين به؛ فإذا كان هذا الإيمان الجازم والحكم القاطع صـحيحًا كانت العقيدة صـحيحة، كاعتقاد أهل السـنة والجماعة ، المبني على الكتاب والسـنة وفهم السـلف الصـالح وإن كان باطلاً كانت العقيدةُ باطلة كاعتقاد فرق ، الضلال والأديان المحرفة . المقدمة الثانية : أهمية العقيدة : وهناك العديد من ، الأدلة والشـــواهد التي تؤكد على أهمية علم العقيدة ، وضـــرورته ووجوب ، تحصيله والاشتغال به ، علما وعملا ، ودراسة وتأليفا وتعليما ومن أبرزها ما يلي : ـ1 ، المتأمل لكتاب تعالى يجد أن العقيدة هي الموضوع الرئيس في القرآن كله مكيه ومدنيه ، على السـواء وإن كانت في السـو ، ر المكية تسـتوعب المسـاحة كلها ، بالتيار الجاري الذي تسـتنبت على شـاطئيه الحياة من كل جانب بينما هي في السـور المدنية أشـبه ، بها النفس لتترعرع وتزدهر بعد أن تشـبعت ، ثم تأتي التنظيمات السـياسـية والاقتصـادية والاجتماعية التي تنظم حياة المجتمع المسـلم ، فتشغل معظم المساحة ولكنها تجيء مرتبطة بالعقيدة ومستمدة منها . ـ2 ، شـغلته قضـايا العقيدة ومسـائلها والمتتبع لأحاديث السـنة النبوية أيضـا لا يحتاج إلى كثير جهد كي يلحظ مدى الحيز الذي ـــــ الأربعة وكل من يتصـفح المصـنفات الحديثية الكبرى كالصـحيحين والسـنن ولا سيما أبوا ـــــ ب التوحيد والإيمان ، والكتب الحديثية التي أفردت لمسائل العقيدة ، وعنونت أحيانا بالتوحيد أو الإيمان أو السنة ، سوف يجد أنها تغطي كل أبواب ومسائل العقيدة بدءا ، من الإيمان با وتوحيده وأسمائه وصفاته وانتهاء بأشراط الساعة وتفاصيل الآخرة . ـ3 وثمة حقيقة أساسية ، تشترك فيها دعوات الرسل جميعا ، ومنهجهم في هداية الناس وإصلاحهم ، وهي البدء بالدعوة إلى التوحيد وعبادة وحده ونبذ الشرك ومعاداة أهله ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿ : ﴾ ٱ   ب پ پ پ   ] الأنبياء 25 : ، [وقوله تعالى ﴿ :   ﴾   چ چ چ النحل] : 36 [. ^ ويؤكد منهج الرسول ، الأهمية أيضا في الدعوة إلى هذه ، قرابة ثلاث عشرة سنة هو ترسيخ العقيدة في قلوب أصحابه حيث كان مفتاح دعوته وأساسها ومحور اهتمامه في المرحلة المكية التي استمرت ، يكلفوا بسائر الشرائع العملية من صلاة وزكاة وصيام وجهاد وتعريفهم بربهم جل وعلا قبل أن – 4 ، جميع العلوم الشرعية من فقه وتفسير وحديث وغيرها تنبني على علم العقيدة وتستند إليه ، فهو أساسها ومنه اقتباسها ، وما لم يثبت الاعتقاد الصحيح لم يتصور علم تفسير ولا فقه ولا حديث ، لأنها جميعا متوقفة عليه ومقتبسة منه كما أن جميع العبادات يتوقف قبولها على الإخلا ص والتوحيد) (انظر ابن فـا 1 رس: معجم مقاييس اللغـة / 4 86 ـ 90 ، والفيروزآبـادي: القـامو

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي